

الباب الأول

المقدمة

أ خلفية البحث

يواجه تعليم اللغة العربية في المدارس العديد من التحديات، سواء من الطلاب أو من البيئة المدرسية. من ناحية الطلاب، تعد اللغة العربية لغة صعبة. من ناحية البيئة، يتطلب تعليم اللغة العربية بيئة داعمة لاستخدام اللغة العربية.^١ إن البيئة غير الداعمة قد تؤثر على نتيجة تعلم الطلاب في اللغة العربية.^٢

في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ جاكرتا، هناك أنشطة متنوعة تدعم تعليم اللغة العربية، بدءاً من الأنشطة اللامنهجية للغة العربية التي يقودها المعلمون، إلى أنشطة محو الأمية باللغة العربية التي تُنفذ مرة واحدة في الشهر.

إن مختلف الأنشطة التي تدعم العملية التعليمية لا تضمن دائماً زيادة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية، وهذا الوضع قد يؤثر سلباً على نتيجة تعلمهم. بناءً على نتيجة التقييم الدراسي لطلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ جاكرتا، فإن متوسط درجات مادة اللغة العربية أقل من الحد الأدنى لمعيار الإلتقان (KKM) المحدد، وهو ٨٠. وهذا يدل على أن العديد من الطلاب لم يحققوا الكفاءة المتوقعة في تعليم اللغة العربية.

بناءً على نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة حول نتائج تعلم طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ جاكرتا، تبين أن نتائج تعلم اللغة العربية في هذا الصف لا تزال منخفضة. ويظهر هذا الانخفاض في نتائج التعلم المعرفي للطلاب من خلال اختبار منتصف الفصل الدراسي (ATS) للفصل

¹ Irhamudin Abdullah, Novita Rahmi, and Walfajri Walfajri, "Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Untuk Mengembangkan Keterampilan Berbicara," *Taqdir* 6, no. 2 (2021): 71-83, <https://doi.org/10.19109/taqdir.v6i2.6283>.

² Ahmad Falah, "Problem Dan Tantangan Pembelajaran Bahasa Arab Pada Tingkat Madrasah," *Arabia: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 8, no. 1 (2016): 29-46, <http://dx.doi.org/10.21043/arabia.v8i1.1946>.

الدراسي الأول. ولتوضيح ذلك بشكل أكبر، يتم عرض بيانات نتائج تعلم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن في الجدول التالي.

الجدول ١-١ نسبة نتائج تعلم اللغة العربية

الصف	معياري الإتيان الأدنى	متقن	غير متقن	متوسط
الثامن ١	٨٠	٥٩,٤%	٤٠,٦%	٧٨,٧٦
الثامن ٢	٨٠	-	١٠٠%	٣٩,١٩
الثامن ٣	٨٠	٦,٣%	٩٣,٨%	٥٣,٦٧
الثامن ٤	٨٠	١٤,٧%	٨٥,٣%	٥٦,٨٥
الثامن ٥	٨٠	٤٣,٨%	٥٨,٨%	٧٤,٧٩
الثامن ٦	٨٠	٢٠,٨%	٧٩,٢%	٥٩,٧٦

استنادا إلى الأسئلة التي تم طرحها على طلاب الصف الثامن بشأن الصعوبات التي يواجهها في تعلم اللغة العربية، تكمن المشكلة الرئيسية في التركيز المفرط على الحفظ وكثرة النصوص المطلوبة، مما يؤدي إلى اقتصار العملية التعليمية على الحفظ فقط.

يعبر طلاب الصف الثامن عن آراء متباينة حول تجربتهم في تعليم اللغة العربية، مما يدل على وجود تأثير يؤدي إلى انخفاض نتيجة تعلمهم. يشكو بعض الطلاب من أن المعلم يشرح المادة بسرعة، وأن أسلوب التعليم يركز بشكل كبير على حفظ المفردات وحل التمارين من الكتب الدراسية. وبالتالي، فإن وجود نقاش قليل يحول عملية التعليم إلى تجربة مملة.

بجانب عامل طريقة التعليم، فإن انخفاض مستوى شعور الطلاب بالمسؤولية في إكمال المهام يُعتبر أيضا أحد العوائق في تعليم اللغة العربية. يميل الطلاب إلى

الانشغال بأشياء أخرى وغالبًا ما يدعون أن مادة اللغة العربية صعبة الفهم منذ البداية، دون بذل أي جهد لمعرفة المزيد أو طرح الأسئلة.^٣

تظهر ردود الطلاب عند سؤالهم عن الجهود التي ينوون القيام بها أنهم يخططون للدراسة بشكل تدريجي وطرح الأسئلة بنشاط على المعلم. بالإضافة إلى ذلك، يعتزم الطلاب أيضا مشاهدة فيديوهات باللغة العربية كجزء من جهود الطلاب. ومع ذلك، أحيانا لا تتماشى هذه الرغبة مع الجهود المبذولة في الصف. لذلك، يجب على المعلم مرافقة عملية التعليم من خلال تطبيق طريقة مناسبة لتسهيل تحقيق نتيجة تعلم.

يمكن دعم التعليم بهذه الطريقة من خلال طريقة الانغماس اللغوي. منذ منتصف الستينيات، بدأ تطبيق هذا البرنامج في Quebec، St. Lambert School، كندا. أشار Coleman Florian إلى أن الانغماس اللغوي هو طريقة تضع الطلاب في بيئة تُستخدم فيها اللغة المستهدفة بشكل طبيعي خلال فترة زمنية محددة.^٤

على مر السنين، تم استخدام هذه الطريقة لتعليم اللغة الإنجليزية والإسبانية. ومع ذلك، أصبحت هذه الطريقة أكثر شيوعًا لتعليم اللغة العربية في الوقت الحاضر.^٥ في إندونيسيا، جذب طريقة الانغماس اللغوي اهتمام العديد من الأكاديميين لتطبيقه في مختلف المؤسسات التعليمية، بدءًا من مستوى المدارس الابتدائية وحتى الجامعات.

تساعد طريقة الانغماس اللغوي الطلاب على المشاركة النشطة والتفاعل الكامل مع اللغة التي يتعلمونها. يتم وضع الطلاب في بيئة تعليمية تستخدم اللغة المستهدفة بشكل كامل، دون استخدام أو سماع لغات أخرى أثناء الأنشطة

³ K. Fatekhah, D. Rahmawati, and A. Handayani, "Tantangan dan Peluang Guru dalam Mengatasi Kemalasan Belajar Siswa di Era Digital," *Tematik: Jurnal Penelitian Pendidikan Dasar* 3, no. 1 (2024): 30–34. <https://doi.org/10.57251/tem.v3i1.1402>

⁴ Tulus Musthofa, "Imersi Bahasa Sebagai Solusi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," 2023, 1–67.

⁵ Nurul Hikmah, "Peran Language Immersion Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Indonesia," *Lugawiyat* 5, no. 1 (2023).

التعليمية. تهدف هذه الطريقة إلى مساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم اللغوية بطريقة تناسب مع حياتهم اليومية.

هناك العديد من نتيجة البحث المتعلقة بهذا البحث، البحث ومن بينها البحث الذي أجراها Agung Setiawan في عام ٢٠٢٣، بعنوان "استراتيجيات وتقنيات تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة الانغماس اللغوي". تشير هذه الدراسة إلى أن طريقة الانغماس اللغوي تُعد نهجًا فعالاً في تعليم اللغة العربية، حيث تجعل اللغة العربية وسيلة التواصل السائدة في الصف. تخلق هذه الطريقة بيئة تعليمية عميقة وتوفر تعرضًا مكثفًا للغة العربية.^٦

أما البحث الثاني لنور الحكمة في عام ٢٠٢٣ بعنوان "دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا"، فقد أشار إلى أن برامج الانغماس اللغوي تُعد مهمة جدًا، لا سيما للطلاب أو الناطقين بغير اللغة العربية. تهدف هذه البرامج إلى تسريع عملية تعليم اللغة العربية، وزيادة طلاقة الطلاب، وضمان قدرتهم على إتقان اللغة والتواصل مع الناطقين بها بطلاقة.

فيما يتعلق بذلك، تركز الباحثة في بحثها على تأثير الانغماس اللغوي على نتيجة تعلم الطلاب من خلال إجراء بحث تجريبي. ومن المتوقع أن تسهم نتيجة هذه الدراسة في مساعدة معلمي اللغة العربية في تطوير طريقة تعليم أكثر فعالية وكفاءة.

ب مشكلة البحث

١. تشخيص المشكلات

بناء على خلفية البحث، فإن تشخيص المشكلة كما يلي:

⁶ Agung Setiawan and Sunan Kalijaga Yogyakarta, "Strategi_Dan_Teknik_Pengajaran_Bahasa_Arab_Dengan_" 6, no. 2 (2023): 681-96.

- أ. متوسط درجات الطلاب في الامتحانات أو التقييمات المعينة يظهر أن النتيجة أقل من الحد الأدنى لمعيار الإتقان (KKM).
- ب. الطريقة التعليمية التي تركز بشكل مفرط على الحفظ ولا تتيح مجالاً للنقاش في الصف.

٢. تحديد المشكلة

ونظراً للعوامل المشكلة، يركز هذا البحث على 'تأثير طريقة الانغماس اللغوي على نتيجة تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية رقم ٣٩ جاكرتا.

٣. تنظيم المشكلة

فإن تنظيم المشكلة في هذا البحث هي: 'هل يوجد تأثير لطريقة الانغماس اللغوي على نتيجة تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٣٩ جاكرتا؟

ج. هدف البحث

أما الهدف الذي تسعى الباحثة إلى تحقيقه من هذا البحث، فهو معرفة تأثير طريقة الانغماس اللغوي على نتيجة تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٣٩ جاكرتا.

د. أهمية البحث فوائدها

يرجى في هذا البحث أن يحقق نتيجة إيجابية من النواحي النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

١. النظرية

يستفيد هذا البحث من تأثير طريقة الانغماس اللغوي على نتيجة تعلم طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣٩ جاكرتا.

٢. التطبيقية

أ. للطلاب

أ. يمكن للطلاب تحسين نتائج تعلمهم في اللغة العربية بشكل أكثر

فعالية من خلال تطبيق طريقة الانغماس اللغوي.

ب. يظهر الطلاب شعورا بالمسؤولية في إنجاز المهام ويمكنهم أن يكونوا أكثر

نشاطاً وحماساً أثناء تعليم اللغة العربية.

ب. للمعلمين

أ. يمكن للمعلمين دراسة طريقة الانغماس اللغوي التي يمكن أن تحسن

طريقة تدريسهم للغة العربية، مما يجعلها أكثر جذباً وفعالية للطلاب.

ب. تعزيز التعاون بين المعلمين والطلاب لتحقيق تعليم فعال يتناسب مع

احتياجات تعلم الطلاب.

ج. للباحثين

يمكن للباحثة تعميق فهمها حول طريقة الانغماس اللغوي وتطبيقها في

تعليم اللغة العربية، وكذلك تأثيرها على نتيجة تعلم الطلاب، وفي الوقت

نفسه تقديم إسهام في تطوير طرق تدريس اللغة العربية، خاصة في سياق

استخدام طريقة الانغماس اللغوي لتحسين نتيجة تعلم الطلاب.